صـــالح باقر

نقـــد وإيقـــاظ

حول مقال « الشيخية »
الذي نشرته لجنة الثقافه
الدينيـــة بكربلاء

طبعة اهل البيت - كربلاء

صـــالح باقر

نقـــــد وإيقـــاظ

حول مقال « الشيخية »
الذي نشرته لجنة الثقافه
الدينيـــة بكربلاء

موقع الأوحد
Awhad.com

مطبعة اهل البيت ـ كربلاء

يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام
لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا
فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل
فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون
خبـــيراً .

(القرآن الكريم)

إلتقيت بزميل لي ذات يوم واذا به يناولني نسخة من العدد السابع من الدورة الثالثة من (أجوبة المسائل الدينية) التي تصدرها لجنة الثقافة الدينية بكربلاء بصورة شهرية دورية ، ناولني هذه المجلة واخرج لي الصفحة (٢١٤) ثم وضع إصبعه على عنوان مقالٍ كان في اعلى الصفحة . لقد كان عنوان المقال « الشيخية » . فعل صاحبي هذا وانتظر حتى افرغ من تلاوته .

كان العنوان مثيراً لاهتمامي وحافزاً لي على سبر المقال ، ولم يطل بي الوقت فقرأته من البداية الى النهاية ، حتى اذا فرغت سألني صاحبي :

« ما رأيك ؟ » واجبته :

« رأيي . . مقال لم يتوخ صاحبه فيه الحقيقة ولم يسلم من الانحياز. »

قلت هذا وصمت قليلا ثم اردفت قائلا :

« سأكتب نقدا مسهباً بهذا الموضوع وسأنشر هذا النقد في نفس المجلة بأعدادها المقبلة »

واراد صاحبي ان يقول كلمة اخرى يقدم لي فيها نصحه ورأيه فقال :

لااظن ان لجنة الثقافة تنشر لك هذا النقد . ولا ارى فائدة تذكر في التطرق لموضوع « الشيخية » فكم تطرقتم من قبل لهذا الموضوع ؟ وكم كتبتم فيه ؟ افصدقكم مصدق ام عطف عليكم عاطف ؟ »

قلت : « لاضير في ان لا تنشر لي لجنة الثقافة فنحن سنقوم بهذه المهمة . . . ولكن لم لا فائدة في النقد ؟ إني اتفق معك بأن المتاجرين في الدين سوف لا يفيد معهم شيء ولو ملأتها عليهم دليلا وشاهداً ! ! ! ولكن الا

تفيد منه القلوب التي آمنت بالله والرسول واليوم الآخر ووعت قوله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً » ؟

ولما وجد صاحبي مني الاصرار قال :

« لي معك كلمة اخيرة... الا تؤمن بضرورة الاتحاد ؟ »

قلت : « بلى .. فالوحدة قوة وما احوجنا اليها نحن اليوم »

قال : « الا ترى انك بذلك تعمل على الانقسام واثارة ما اكل عليه الدهر وشرب ؟ »

قلت : « لا ارى ذلك ابداً .. فالوحدة يجب ان تكون على اساس من الحق والعدل والصدق ، والاتحاد القائم على بخس الحق والجور في الحكم والكذب في القول منهار من اساسه لا يدوم » .

ثم قلت له : « اتنكر فائدة النقد الذاتي الموضوعي الذي ينشده الجميع ؟ إنني سوف لا اتعدى في نقدي

ذلك النقد المثالي الشريف »

وكانت هذه الجملة خاتمة محاورتي مع صاحبي ، إذ ودعته وانصرفت الى حيث اختلي بنفسي وامسك بالقلم لأبدأ كتابة النقد .

وقبل ان نبدأ مناقشاتنا مع الكاتب لابد لي من تذكير الناس بأمر مهم ذي صلة وثقى بهذا الموضوع ، وهو انه ليس هذا اول هجوم يشن على الشيخية ، فقد كتب من قبل ملا رضا الهمداني كتابه المعروف (بهدية النملة الى رئيس الملة) فاودعه كثيراً من الدجل والخداع للرأي العام آنذاك ، ثم طلع علينا السيد مهدي القزويني بكتابه المعروف (ببوار الغالين) الذي حشر فيه انواع الشتائم واقذر السباب ، وكال اللعنات على طائفة من الشيعه الامامية ! ! ! فكان لهذين الفارسين فضل السبق في اثارة ضجة من اعنف ما عرف في تأريخ التناحر العقائدي كانت الفأس الأولى للمخربين الذين انوا من

بعد ليقتفوا خطاها .

لقد حانت الفرصة لبدأ المناقشة .

قال : « الشيخية فرقة ضئيلة متشعبة من الأخباريين . يجمعهم الاعتقاد . . . الخ »

« الشيخية فرقة ضئيلة »

نعم إنها لكذلك . . . الشيخية فرقة قليلة بالقياس الى غيرهم من فرق الشيعة ، نتفق بهذا مع صاحب المقال ونعترف له بحقيقة ان « الشيخية فرقة قليلة » ولكن علينا ان ننبه الرأي العام والكاتب (ان كان يفيد معه التنبيه) أن القلة لا تصلح للطعن ولا تكون دليلا علمياً على ضلال الفرقة المتصفة بها ، بل ربما يكون العكس هو الصحيح ، لأن الله تعالى يمدح القلة في كتابه الكريم إذ يقول : « وقليل من عبادى الشكور » و« فشربوه إلا قليلا منهم » .

إنا نتهم الكاتب بأنه لم يصدر كلمته بهذه العبارة تعبيراً عن الواقع فقط ، وانما اراد ان ينال بلطف من

هذه الطائفة المظلومة . . . اراد ان ينال منها تلويحاً بادىء الأمر ليمهد لتهجماته فيما بعد بصورة بشعة تمجه آذان المؤمنين .

ويشهد لذلك تعبيره عن القلة بالضآله ، لأن في هذه الكلمة بالذات رائحة التحقير ، الامر الذي حتم علينا التنبيه عليه ولفت النظر اليه .

« متشعبة من الاخباريين » ! ! !

هكذا يزعم . . . مجرد زعم ، ليس له من الواقع وجه . . اما له ؟ فلا يكلف نفسه مشقة التدليل . . ولماذا يدلل ؟ أيريد مناقشة رأي ليبلغ الحق قراره ؟ ؟ كلا ثم كلا ! الكاتب لايريد هذا بتاتاً ، بل كل ما يريده تحريف الواقع وتشويه الحقيقة . . . الا تصدقني ؟ ؟ فهل لا ذكر دليلا واحداً على الاقل لدعم ما ادعاه ؟ ؟ ولا بأس في ان يرغب عن اقامة الدليل ، فها نحن نتحمل عنه عبىء الدليل على ما نقول .

وقبل هذا يجب ان لا يحدث بيننا وبين اخواننا الاخباريين سوء تفاهم ، فنحن نعتبر الاخباريين فرقة ناجية من فرق الشيعة الامامية تمتاز بذوقها الخاص في طرق الاستنباط والتقليد ، ونعترف لرجالهم الاقدمين بأنهم قدموا تراثاً مليئاً بالمفاخر في سبيل خدمة المذهب الجعفري بصورة خاصة ، ونعتبرهم اخواناً لنا في الدين والمذهب .

هذه هي نظرتنا الى الاخباريين تماما نفس النظرة الى سائر فرق الشيعة الامامية . . ولكن هذه النظرة الحسنة لا تمنعنا من ان نقول الواقع لأجل الواقع فحسب .

وعليه فنحن فرقة متشعبة من الاصوليين لا من الاخباريين ، او على الاصح : نحن اصوليون لا اخباريون .

والدليل أولا :

علينا ان نذكر ـ اشارة ـ الفروق الاساسية بين فرقتي الاخبارية والاصوليه ، لنرى بجانب أي الفرقتين تقف الشيخية . . . أتقف بجانب الأخباريين فتكون

متشعبة منهم ؟ أم تقف الى جانب الاصوليين فتكون متولدة منهم ؟

والفروق الاساسية هي :

(١) يرى الاصوليون ان الادلة الفقهية اربعة : الكتاب والسنة والعقل والاجماع بينما لا يدخل الاخباريون دليل العقل ضمن الادلة الفقهية ولا الأجماع .

(٢) يجوز عند الاخباريين تقليد المجتهد الميت ابتداءاً بينما لايجيز ذلك علماء الاصولية ؛ الا في حالات خاصة لايجد فيها المقلد (بكسر اللام) الفقيه الجامع لشرائط الفتوى والتقليد .

(٣) يعتقد الاصوليون بكون ظواهر القرآن حجة يجب التمسك بها بينما لا يرى الأخباريون حجية ظواهر القرآن .

(٤) علماء الأصولية تعالج الشبهة الموضوعية التحريمية بدليل الاباحه وبراءة الذمة بينما الاخباريون يعالجون

هذا الموضوع بالحظر والتوقف او الاحتياط .

هذه هي الفروق الأساسية بين فرقتي الاخبارية والأصولية ، والشيخية تقف بالضبط في هذه النقاط الي جانب الاصوليين وتعالج المسائل الفقهية على اسسها ، تماما كما يفعل العلماء الاصولية بلا ادنى فرق .. واؤكد على هذه الكلمة (بلا ادنى فرق) نعم .. بلا ادنى فرق .

هذا هو الدليل الأول على كون الشيخية اصولية وليست باخبارية ، والدليل الثاني هو :

الكتب الفقهية والرسائل العملية التي الفها علماء الشيخية .. خذوها وانظروا اليها ، وان شئتم فتصفحوها وتقبوا فيها فستجدون انهم اصوليون في طرق الاستنباط بلا ادنى فرق كما قلت .

وان شئتم ان تعرفوا اسماء بعض هذه الكتب فدونكم الجزء الثاني من (جوامع الكلم) للشيخ أحمد الاحسائي في جواب مسائل ملا فتح علي خان ابتداءاً من

الصفحة(٩٣) . . دونكم هذا ودونكم (الرسالة الصومية) و (الرسالة الحيدرية) للمؤلف المذكور نفسه ، ودونكم ايضاً الرسالة العملية (منهاج الشيعة) لسماحة العلامة عمي المعظم الحاج ميرزا علي الحائري دام بقاه ، الذي طبع بمطبعة اهل البيت ـ كربلاء وهو كتاب نفيس سهل التناول .

من هذين الدليلين يثبت لك ان الشيخية ـ بالحقيقة ـ اصوليون وليست « فرقة متشعبة من الاخباريين » كما يزعم صاحب المقال .

وهكذا تنهار أولى التهم الموجهة الى الشيخية ، لأن الباطل يزول ولا يدوم .

وإذا تابعنا قراءة المقال فتوافينا تهمة اخرى . . تهمة « للشيخيه آراء مستحدثة ومستغربة » ! ! نعم هكذا « مستحدثة ومستغربة » ! ! ! وعلينا ان لا نعجل في مناقشة هذه الدعوى ، حتى يشرح لنا الكاتب طبيعة

تلك « الآراء المستحدثة والمستغربة » فلنواصل التلاوة حتى نصل الى قوله :

« فمن تلك الآراء رأيه (أي الشيخ أحمد الاحسائي) ان هذا الجسد العنصري لايعود ابداً .. الخ »

« الجسد العنصري لايعود ابداً »

صحيح الجسد العنصري لايعود يوم القيامة ، ولكن .. ماذا هو الجسد العنصري ؟ ؟

سؤال ضروري يجب ان نسأل عنه كي نحدد عنصر التهمة في الرجل ، ومن ثم نحدد موقفنا من الطعن فيه .

إن علماء الشيعة متفقون على أن شيئاً ما في جسد الانسان لا يعود أبداً يوم القيامة ، لعدم تعلقه بالروح ولعدم احساسه بالعذاب والنعيم ، ولأنه لا يتأتى منه الخيرات ولا الشرور .. هذا الشيء هو عبارة عن الاعراض الغريبة التي تتعلق ببدن الانسان ، فتؤثر فيه الطفولة والصبى والرجولة والكهولة والشيخوخة والصحة

والمرض والسمنة والهزال . .

لهذه الاعراض الغريبة اسماء مختلفة اصطلح عليها المتكلمون . . سماها الأصحاب « الاجزاء الفضلية » واطلق عليها المشائيون « الجسم التعليمي » اما الشيخ احمد الاحسائي فلم ير ان يسميها بالاجزاء الفضلية كما فعل الفريق الاول ، ولم ير ان يسميها الجسم التعليمي كما فعل الفريق الثاني ، بل فضل ـ لاعتبارات كلامية خاصة تطابق ذوقه ـ ان يطلق عليها اسما ثالثاً ، فاطلق عليها « الجسد العنصري » . . والمراد بكل من هذه الاصطلاحات الثلاثة السالفة الذكر شيء واحد . . هو الصورة التي عليها الانسان .

فان الصورة التي عليها الانسان تتبدل في الدنيا من صورة طفل . . الى صورة غلام . . الى صورة كهل . الى صورة شيخ هرم ، دون ان تؤثر شيئاً في ماهية الانسان نفسه ، فالانسان هو هو ذلك

الانسان في جميع الحالات بلا تبدل ، إذ لاعبرة بالصورة لأنها مثل الثوب يخلعها ليلبس غيرها ، وإنما العبرة بالمادة التي منها يتكون الانسان ، وهي عبارة عن طينته الاصلية التي تبقى مستديرة في قبره حتى يحشر يوم القيامة .

يشهد لهذا قوله تعالى : « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » .

امعن النظر في كلمة « غيرها » . .

ماهو هذا الغير ؟ ؟ ؟ أهو مادة الجلود ؟ إذن فما ذنب هذه المادة أن تعذب بالنار ؟ أم هو صورة الجلود ؟ إذن فلا يلزم المحذور ، لأن الصورة بمثابة ثوب يخلع ويلبس كما تقدم .

والآن إستمع إلى المحاورة التي جرت بين أبي عبد الله عليه السلام وبين ابن أبي العوجاء وهو من الالحاديين :

قال ابن أبي العوجاء : « هب هذه الجلود عصت فعذبت فما ذنب الغير ؟ »

قال أبو عبد الله : « ويحك هي هي وهي غيرها . »

قال ابن أبي العوجاء : « اعقلني هذا القول . »

قال أبو عبد الله : « أرأيت لو أن رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجعلها ، ثم ردها الى هيئتها الاولى لم تكن هي هي وهي غيرها ؟ ؟ »

قال ابن أبي العوجاء : « بلي ! ! أمتع الله بك . »

من هذا يظهر ان رأي الشيخ أحمد الاحسائي إنما هو تحليل دقيق لما عليه عامة المسلمين والقرآن الكريم والسنة .

وقد حاول صاحب المقال ان يتجاهل هذا التحليل العظيم ، بل يعكس مفهومه الابلج الاغر الى مفهوم آخر الرجل منه براء ، إذ عمد الى نقل عبارات متقطعة من (شرح الزيارة) يخفي في حناياها الجوهر ، فتراه ينقل العبارة هكذا : « ان قلت . . قلت . . الخ » ! ! !

مجرد « ان قلت . . قلت . . الخ » ! ! !

ماذا « ان قلت . . » ؟؟ « وماذا قلت . . » ؟؟
وماذا « . . الخ » ؟؟

هذا ماحاول الكاتب اخفاءه ، ظناً منه بأن صوت الحق سوف لا ينطلق ، ألا فليعلم ان صوت الحق سوف ينطلق حتى يجد طريقه الى مسامع الرأي العام ، وأن الحواجز العنكبوتية لن تصمد أمام الحق .

ولنعطِ زمام الكلام الى الشيخ يروِ لنا حديث « إن قلت . . قلت . . الخ » :

قال في (شرح الزيارة) شرح فقرة (واجسادكم فى الاجساد) :

« فان قلت : ظاهر كلامك ان هذا الجسد لا يبعث ، وهو مخالف لما عليه اهل الاسلام من انها تبعث كما قال تعالى : « وأن الله يبعث من فى القبور » قلت : هذا الذي قلت هو ما يقوله المسلمون قاطبة ، فانهم يقولون : ان الاجساد التي يحشرون فيها هي هذه التي فى الدنيا

بعينها ، ولكنها تصفي من الكدورة والاعراض ، إذ الاجماع من المسلمين منعقد على انها لا تبعث على هذه الكثافة ، بل تصفى فتبعث صافية وهي هي بعينها ، وهذا الذي قلت واياه اردت فان هذه الكثافة تفنى ، يعنى تلحق بأصلها ولا تعلق لها بالروح ولا بالطاعة والمعصية ولا باللذة والالم ولا احساس لها ، وإنما هي في الانسان بمنزلة ثوبه ، وهذه الكثافة هي الجسد العنصري الذي عنيت فافهم . »

هكذا ترى الشيخ يدافع عن نفسه ويبين مقاصده ومصطلحاته حين يقول : « الجسد العنصري لا يعود » ولكن بعض الآذان لا تريد ان تسمع الصوت ولا تريد ان تعترف ببراءة الرجل . . وان الحق لينتصر .

والآن .. وقد انتهينا من امر هذه التهمة لننتقل الى الجواب عن التهمة الثالثة ، اذ يقول :

« ومن آرائه ان الأئمة يتشكلون بأشكال من

يشاؤن وإن علياً عليه السلام تشكل في وقعة الجمل بصورة مروان ورمى طلحة بنبل فقتله . »

أصحيح .. ان الشيخية تدين بهذا . . وهم الذين عرفوا بتعظيم الأئمة أكثر من غيرهم من فرق الشيعة حتى اتهمهم البعض بالغلو ؟ ؟ ؟

كلا ! ! الشيخية لا تجيز بوجه ان يتشكل امير المؤمنين بصورة مروان الطريد .

والحقيقة .. أن الشيخ لم ينطق الا بأخبار اهل البيت ولم يردد إلا صدى اقوالهم .. وكل الفرق انه صاغ كلامه في تقريب مقاصدهم عليهم السلام بأسلوب فلسفي دقيق لم يسبق اليه ، واسلوبه الجديد هذا هو الذي وجد فيه المرجون مبرراً لان يكيلوا ضده الاقاويل .. فماذا تقول الاخبار ؟ ؟

ان الاخبار الواردة بهذا الموضوع غير محدودة ليستوجب نقلها ، بل هي كثيرة وكثيرة آمنت بها قلوب

العلماء واشتهرت لدى الشيعة حتى أصبحت لا يختلف فيها منهم إثنان .

لقد اشتهر عند الشيعة أن أئمتهم عليهم السلام يحضرون قبور الموتى في الساعة الاولى من دفنهم ، وأنهم لا يظهرون لهم بصورة واحدة ، بل يظهرون للمؤمنين منهم بأحسن صورة ويظهرون لغيرهم بأوحش صورة ، وهكذا يفعل كل من منكر ونكير إذ يظهران للمؤمنين بأحسن صورة ويظهران لغيرهم بأوحشها . . كذلك جبرئيل كان يظهر للانبياء بأجمل صورة من صور أهل زمانهم وكان يظهر لنبينا صلى الله عليه وآله بصورة دحية الكلبي لأنه كان أجمل أهل زمانه .

أرأيت ؟ ؟ يظهرون . . فقط لا يتشكلون ، كما عبر به الكاتب .

وهناك فرق كبير (في اللغة وفي الاصطلاح) بين التشكل والظهور . . يقال : الله ظاهر بآثاره ولا يقال

متشكل بها كما يقال : فلان ظاهر بالمرآة ولا يقال متشكل بها . .

فالتشكل يعني نزع صورة ولبس صورة اخرى . . أما الظهور فيعني أن المشاهد لهم (عليهم السلام) يراهم بأحسن صورة إذا كان مؤمناً ويراهم بأوحش صورة إذا لم يكن من المؤمنين ، وهم فى الحقيقة على صورهم الواقعية لم تتغير ولم تتبدل ولم يتشكلوا بشكل آخر .

وإذا طلبت المثال فهو الشمس التي ترسل أشعتها على مرايا مختلفة الألوان والحجوم ، فكل من تلك المرايا تعكس لوناً وحجماً من الشعاع يختلفان عن اللون والحجم اللذين تعكسهما المرآة الاخرى ، والشمس فى جميع الاحوال هي هي لم تتغير ولم تتبدل ولم تتشكل أيضاً .

أفهمت ؟ ؟ هذا هو مراد الشيخ أحمد الاحسائي واضح كل الوضوح لاغبار عليه .

ولنصمت قليلا لنستمع إلى المثل الذى يضربه الشيخ

لتوضيح رأيه ، إذ يقول :

« . . كما ترى الشمس إذا أشرقت على المرايا المتلونه بالخضرة والحمرة والصفرة مثلا وبالاعوجاج والصغر (ظهر) نورها بلون القابل ، والبصير لا يرى في نورها تغييراً ، لان التغيير إنما هو فى القابل . » (« شرح الزيارة » شرح فقرة « وأجسادكم في الاجساد ») .

أنظر إلى قوله : « لان التغيير إنما هو فى القابل » .

أرأيت كيف ينسب التغيير الى اختلاف قابليات المرايا ويبعده عن الشمس نفسها ؟ ؟ .

وبعد ان عرفنا الفرق بين التشكل والظهور وأبعدنا الشيخية عن القول بالتشكل . . لندخل معكم فى قضية طلحة التي هي تطبيق لقاعدة الظهور .

لقد كان الامام عليه السلام في وقعة الجمل (حسب قاعدة الوساطة التي يقول بها الفلاسفة والحكماء) هو

الفاعل الحقيقي (بمدد من الله وإذنه) للاعمال التي تصدر من سائر المحاربين ، وما سائر المحاربين (حسب قاعدة الوساطة) إلا آلة وأداة للتنفيذ فقط ، كما يقول الله تعالى : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » إلا ان غير الكاملين من الناس لا يرون الفاعل الحقيقي ، و حتى مروان نفسه الذي كان آلة التنفيذ لم يكن يشعر بأنه آلة لمكان النقص الذي فيه ، غير أن طلحة لما كان محتضراً كشف عنه غطاؤه فكان بصره ساعتئذ حديداً فرأى الفاعل الحقيقي (بمدد من الله وإذنه) الذي كان هو أمير المؤمنين والذي أخبر عنه طلحة نفسه .

وهذا معنى قول الشيخ : (ولهذا ظهر لطلحة بصورة مروان . . الخ . .) مجرد ظهور . كظهور نور الشمس في المرايا المختلفه الالوان والحجوم .

ثم يمضي الكاتب في تعداد آراء الشيخ الشاذة بزعمه ، فيقول :

(ومنها أن الرجعة . . إنما هي في عالم البرزخ دون عالم الدنيا . . الخ .)

كلا ! لم يقل الشيخ أن الرجعة فى عالم البرزخ دون عالم الدنيا . . لم يقل الشيخ هذاولا ينبغي له أن يقول . . نعم ! ولا ينبغي له أن يقول وهو الذي يلتزم صحة كل ما ورد عن أهل البيت ويجد له تحليلا مقبولا . . والاخبار عن أهل البيت صريحة بأن الرجعة في عالم الدنيا وليست في عالم البرزخ . .

ولكن لما كانت الاخبار تحدثنا عن زمان الرجعة بأن المؤمن لا يموت إلا ويرى من صلبه ألف ذكر ، وان الاشجار تحمل في السنة مرتين ، وأنها تحمل ثمرة الصيف في الشتاء وثمرة الشتاء في الصيف . . الخ ، أقول : لما كانت الاخبار تحدثنا بهذه الغرائب كان مما لابد منه أن يجد الشيخ لها تحليلا فلسفياً كجاري عادته ، قال : إن زمان الرجعة يجب ان يكون ألطف من

زماننا هذا الذي لا نرى فيه مثل هذه الاشياء ، وإن زمان الرجعة يعتبر مقدمة للانتقال إلى عالم جديد هو عالم البرزخ ، فزمان الرجعة مثل زمان البرزخ فى اللطف لا نفسه ، وذلك بناءاً على القاعدة التي تقول بضرورة وجود مشاكلة بين نهاية عالم وبداية عالم آخر . . والذى يسبر اقوال الشيخ أحمد الاحسائى فى موضوع الرجعة يعرف هذا بشكل واضح لا يقبل الريب .

ثم لماذا يعلق الكاتب هذا الاهتمام الكبير على موضوع الرجعة بحيث يعتبر مجرد القول بوقوعها في عالم الدنيا ضربا من ضروب الكفر يطالب بالبراءة منه ويصفه بأنه شاذ ومستحدث ومستغرب ؟ ؟ ؟ ! ! ! .

هب ان الشيخية تنفي حدوث الرجعة فى عالم الدنيا وإن شئت فافرض ابعد من هذا ، ان الشيخية لا تدين بالرجعة بتاتاً وأنها تضرب بها عرض الحائط من الاساس . . افرض هذا ثم عد الى علماء الشيعة استفتهم . . أهي

ضرورة من ضرورات المذهب يخرج منكرها عن التشيع ؟؟؟

إن الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله يجيب على هذا السؤال في كتابه « أصل الشيعة واصولها » صفحة (٥٧ ـ ٥٩) الطبعة السادسة فيزودك بالحقائق التالية :

(١) ليست الرجعة بأصل من اصول الشيعة و لا بركن من اركان مذهبها ، وان التدين بالرجعة في مذهب التشيع ليس بلازم ولا إنكارها بضار ، وان التشيع لا يناط بها وجوداً وعدما ! ! !

(٢) وهي ليست إلا كبعض انباء الغيب وحوادث المستقبل وأشراط الساعة ، مثل نزول عيسى من السماء وظهور الدجال وخروج السفياني وامثالها من القضايا الشائعة عند المسلمين .

(٣) وحيث ان الرجعة قليلة الجدوى فهو رحمه الله

لا يحاول ان يثبت يوماً ما صحة القول بها ، لانها على حد تعبيره « ليس لها عنده من الاهتمام قدر قلامة ظفر »

نعم ! هذه هي الحقائق الناصعة التي محصتها علماء الشيعة في موضوع الرجعة وبالمقارنة بين هذه الحقائق وتهويلات الكاتب يظهر لك أنه يريد ان يجعل من الحبة قبة للتهويش وخلق الضجيج فقط .

والآن لننتقل الى مناقشة فقرة أخرى هي قوله :

« ومنها رأيه أن لله علمين الاول علم قديم . . . . والثاني علم حادث . . . الخ »

لاندري ما وجه الاشكال ؟ ؟

ماذا يلزم من إشكال لو كان لله علمان أحدهما قديم والآخر حادث ؟ ؟

ماذا يلزم لو قلنا إن الله تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها وبعد حدوثها وحين حدوثها في اماكن وأزمنة حدوثها بذاته لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وإن

هذا العلم نفس الذات المقدسة كما أجمع عليه الشيعة وأن لا كيف لهذا العلم كما لا كيف للذات نفسها ثم قلنا إن لله علماً آخر يعلم به الاشياء حين حدوثها لا قبل ولا بعد وإن هذا العلم الحادث يمكننا ان نتكلم فيه ونتعقل له كيفاً خاصاً لأنه حادث من نوعنا ؟ ؟ ؟

وإذا لم يكن لله علم حادث فكيف نخرج قوله تعالى: « . . . عامها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى » ؟ ؟

أيجوز ان تكون ذات الله المقدسة في كتاب ؟ ! أو يجوز ان تكون الذات ظرفا ومظروفا ؟ ! سل عن هذا أهل التوحيد فسوف تراهم مجمعين على أن الله لا يجوز ان يحل في شيء أو يحل فيه شيء بوجه من الوجوه ، وان الذي يعتقد ذلك مشرك .

وإذا لم نثبت لله هذا العلم الحادث فكيف نفسر قوله تعالى : « ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء » ؟ ؟

أيجوز للانسان ان يحيط بشيء من ذات الله المقدسه ؟ ؟ إن المسلمين مجمعون على ان الباب الى الذات المقدسة موصد في وجه الحادث لا يمكنه آن ينفذ اليها مهما كانت درجة الحادث من الايمان . . وحتى الانبياء والأوصياء الذين هم اقرب الخلق اليه تعالى لا يعرفون شيئاً من هذه الذات القدسية ، لأنها قديم والحادث لا يصل الى القديم بوجه .

وإذا كانت الذات لا يمكن الاحاطة بها ولا يمكن ان تكون ظرفا او مظروفا فلا مناص من القول بأن هذا العلم الذي صار مرة ظرفا ومرة اخرى محاطاً هو علم حادث غير الذات .

وليس هذا بتفسير مبتكر من قبل الشيخ أحمد الاحسائي او غيره من العلماء ، بل هو تفسير مقتبس من آثار أهل البيت عليهم السلام .

أنصت الى أبي عبد الله يقول :

« كان ربنا عز وجل والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسمع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور »

قارن بين قولي الامام الاتيين :

(١) « والعلم ذاته ولا معلوم »

(٢) « وقع العلم منه على المعلوم »

العلم الاول قديم هو عبارة عن ذاته ، ولا يشترط في هذا العلم وجود المعلوم ، لأنه عالم به قبل وجوده وبعده وحينه .

والعلم الثاني يوجد بوجود المعلوم لاقبل ولا بعد ، فهو حادث لتجدد وجوده .

هذا ما يقول الامام عليه السلام تماماً كما فسره الشيخ رحمه الله .

ولنتابع حوادث الملحمة « الشيخية » لنلقي نظرة عابرة على قوله :

« ومنها آراؤه في المعراج النبوي وأنه ببدنه الهورقليائي . . . الخ »

إن رأي الشيخ في المعراج النبوي هو رأي سائر علماء الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وآله عرج بجسمه الشريف وبعباءته وثيابه ونعليه الى السموات وطاف بالعرش حتى صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى . . رأيه رأي الشيعه بلا أدنى فرق أبداً .

ولنعط دور الحديث الى الشيخ ليحدثنا في (شرح الزيارة) شرح فقرة « مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم » إذ يقول :

« ولهذا صعد النبي (ص) ليلة المعراج بجسمه الشريف مع ما فيه من البشرية الكثيفة وبثيابه التي عليه ولم يمنعه ذلك من اختراق السموات والحجب وحجب الأنوار

لقلة ما فيه من الكثافة . . . الخ »

أعد تلاوة هذا العبارة مرة ومرتين وثلاث ونقب في كل كلمة منها وإن شئت ففي كل حرف ، فهل تجد من مخالفة . . أدنى مخالفة لاعتقاد الشيعة فيما يخص موضوع المعراج ؟

ومن أراد شرحا تفصيلياً لهذا الموضوع فعليه بمراجعة كتب الشيخ نفسه ، فسيجد فيها ما يرتاح اليه ، ومن المفيد أيضاً بهذا الصدد كتاب (إحقاق الحق) الذي يعالج بصورة خاصة التهم الموجهة الى الشيخ الاحسائي مبرءاً ساحته عنها .

والى هنا يكون الكاتب قد انتهى من تعداد « الآراء الشاذة » التي تدين بها الشيخية ، فراح يعطي لقرائه معلومات اخرى ثمينة هي بمثابة دروس ذهبية في الحث على وحدة الصف العقائدي ، فقال :

« والآن . . الشيخية على فرقتين تضلل إحداها

الأخرى » .

عفواً ايها الكاتب . . الشيخية لا تضلل اية فرقة من المسلمين تشهد الشهادتين وتؤمن باليوم الآخر . . عفواً . . عفواً . .

الشيخية إذا لم تعرفهم (أنت أيها الكاتب) فالرأي العام يعرفهم انهم جماعة مسلمون يحترمون آراء الجميع سواء في معتقداتهم الدينية او في غيرها ، وتعتبر الاختلاف الحاصل بين علماء الشيعة ناتجاً من اختلاف اقدارهم في فهم الاخبار وتطبيق الآيات .

هذه هي نظرة الشيخية الى الاختلافات الحاصلة بين علماء الشيعة ، لا تتهجم على احد ولا تضلل فرقة مهما كانت . . وإذا رأيت احداً من الشيخية يؤلف كتابا عقائديا فاعلم انه إنما يفعل هذا كوسيلة شريفة للتفاهم الحر حباً منه فى كشف النقاب عن وجه الحق الابلج وكوسيلة سامية للنقد الذاتي الموضوعي الذي هو من

اماني العصر الحاضر ومن ادلة ثقافة المجتمع .

هذا هم الشيخية . . لا كما عرفتهم انت ايها الكاتب .

ثم يذهب الكاتب الى تشخيص الفرقتين اللتين يزعم انهما تضلل إحداهما الاخرى ! ! فيقول :

« وهما : الكشفية ورئيسهم الحالى قاطن في كربلاء الشيخ مرزه علي . . الخ »

هنا تتوقد عبقرية الكاتب ذي الخيال الرومانتيكي الواسع الخصب ، فيقسم الشيخية الى فرعين :

(أ) الكشفية وهم . . الخ

(ب) الكريمخانية وهم . . الخ

ومن يدري ؟ فلعل خياله الخصب سيخلق في المستقبل فروعا اخرى مثل جـ ، د ، هـ ، و ، ز . . . الخ ونود ان نلفت انتباه الرأي العام الى ان كلمة «الكشفية» لا تعترف بها الشيخية وإنما استعملها خصومهم للنيل من كرامتهم من باب التنابز بالألقاب الذي استبعده

الله تعالى عن المؤمنين ، فقال عز وجل : « ولا تنابزوا بالالقاب بئس الأسم الفسوق بعد الايمان » .

والشيخ مرزه علي ليس برئيس فرقه ، لأنه يكره الفرقة ويميل الى الوحدة ، وإنما هو واحد من المجتهدين الشيعة الامامية ، ذو عقيدة فلسفية خاصة تستقي جذورها من آراء الشيخ احمد الاحسائي الفلسفيه ، وثق به جماعة من مختلف البلاد ورأوه أهلا للتقليد فقلدوه أحكام دينهم ، وهو يمتاز على غيره بآثاره الخالدة فى بناية المساجد وتعمير الحسينيات فى كل من الاحساء والكويت وكربلاء ، ومن أعماله الخالدة المئذنتان اللتان شيدهما في الكويت ليذكر عليها اسم امير المؤمنين عليه السلام ، فكانتا بذلك فاتحة عهد جديد للشيعة امتاز بتشييدهم للمآذن ومزاولة طقوسهم الدينية بحرية اكثر فأكثر . .

هذا . . وقد ساق لنا صاحب المقال تهمتين

اخريين :

الاولى : اننا نحصر التقليد بنسل الشيخ موسى الحائري او من ينتسب اليه .

والثانية : اننا لانعظم سائر علماء الشيعة بمثل ما نعظم الشيخ احمد الاحسائي .

وجوابنا على التهمة الاولى : ان الشيخية لم تتوقف قط في تقليد الفقهاء من غير الشيخية والصلاة خلفهم ، لأن طريقة الشيخية هي بالضبط طريقة الاصوليين في استنباط الاحكام الفرعية بلا ادنى فرق كما قلنا ، ولذا تراهم ـ في الوقت الحاضر ـ يرجعون بالتقليد الى اصحاب السماحة من العلماء الاجلاء القاطنين في النجف وكربلاء .و كانوا من قبل قد قلدوا اصحاب السماحة المرحومين : كالسيد ابي الحسن الاصفهاني والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين تغمدهم الله برحمته .

دونك كتاب « عقيدة الشيعة » واخرج الصفحة (٦٢) لتقرأ فيه مايلي :

« فالعلماء على الوصف المذكور كلهم اهل للتقليد واهل للرجوع اليهم من أي بلد يكونون وفي أي بيت كانوا فلا يختص ببلد دون بلد او بيت غير بيت ولا ينحصر التقليد بعالم واحد او رجل واحد » .

من هذا يظهر ان الشيخية لا تحصر التقليد في أسرة معينة او في بلد معين نعم ! الشيخية يشترطون في التقليد بالاضافة الى الشروط الواردة في كتب الفقه ان يكون المجتهد (حسن النية) تجاه كافة فرق الشيعة ، ومنهم (الشيخية) بالذات ، لأن حسن النية عندهم شرط مهم تزول بفقده عدالة المجتهد التي هي الشرط الاساسي للتقليد عندنا نحن الشيعة .

والشيخية لم يقلدوا العلماء سالفي الذكر إلا بعد ان تأكدوا بطريقة او بأخرى من توافر الشرط المذكور فيهم

ومن لم يتأكد منهم من وجود هذا الشرط في مجتهد ما فلا يرجع اليه فى امور دينه ولا يصلى خلفه ولو أعطي ملؤ الارض ذهباً .

وجوابنا عن التهمة الثانية : ان الشيخية تعظم كافة علماء الشيعة ، الاحياء منهم والاموات ، الشيخية منهم وغير الشيخية وتحيط الجميع بهالة من التقديس والتبجيل إعترافا منهم بخدماتهم الدينية . . .

ولم لا ؟ ؟ والشيخية كسائر فرق الشيعة تأخذ اخبارها من الكافى والاستبصار والتهذيب وغيرها من كتب الحديث ، وتدرس الفقه في العروة والشرائع واللمعة والمكاسب وغيرها من كتب الفقه ، كما تتلقى اصول الفقه في المعالم والقوانين والرسائل والكفاية وغيرها من كتب الاصول .

أرأيت ان جماعة تدرس هذه الكتب ثم تبخس حق اصحابها في الاكبار والتعظيم ؟ ؟

إن كنت لا تصدق فاصغ الى السيد كاظم الرشتي يتحدث في فضل العلماء منذ نحو من مائةوخمسين عاما :

« ونعتقد فى العلماء المجتهدين اصحابنا الماضين المرضيين من اهل الغيبة الصغرى الى الغيبة الكبرى من مبدئها الى منتهى زماننا ، كالمفيد وعلم الهدى والشيخ الطوسي وابن طاوس والمحقق والعلامة وابن البراج والشهيدين وسائر علمائنا الفقهاء هم أساطين الدين والحكام على المؤمنين وأن طاعتهم واجبه على مقلديهم ولا يعذرون بعدم التقليد . . الخ » « عقيدة الشيعة » صفحة (٨٠ ـ ٨١) .

أجل ! الشيخية تعظم كافة العلماء بقطع النظر عن آرائهم الخاصة . .

نعم ! يدور ذكر الشيخ احمد الاحسائي في كتب الشيخية أكثر من غيره من العلماء . . والسبب ان هذا العالم الوحيد الذي قضى عمره في خدمة الدين مجهداً

نفسه فى إيجاد حلول معقولة للمشاكل التي كانت تعترض العلماء في الآيات وآثار اهل البيت ، أقول : إن هذا هو العالم الوحيد الذي تعرض لظلم جماعة من المتاجرين باسم الدين إذ خدعت الرأي العام فى هذا الرجل العظيم ، فوجب - والحالة هذه - إبراز فضل الرجل فى دنيا العلم من باب الاخذ بظلامته . . والشيخية لا تغالي (كما يزعم الكاتب) في تفضيل شيخهم ، بل تثبت له من الفضل ما يتناسب ومبلغ جهاده في سبيل العلم والدين لا تزيد ولا تنقص . . نعم ! لا تزيد ولا تنقص . .

نحن الآن مشرفون على خاتمة المطاف ، وقبل بلوغها لا بد لنا من وقفة بسيطة على قوله التالي ، لنرى أحق ما يقول أم باطل ما يزعم ؟ ؟ .

إنه يقول : « هذا وقد اعترف كل من الفريقين من الشيخية بأن لهم طريقة خاصة فى الدين على غير طريقة سائر علماء الشيعة »

شيء مضحك .. بل مبك هذا القول !

آلشيخية التي ملئت كتبهم واقوالهم بعدم الفرق بينهم وبين الشيعة تعترف بهذا الفرق ؟؟ ! ! آلشيخيه التي يقول عنهم الكاتب نفسه في موضع آخر من هذا المقال : « وكتب كل منها في هذه الاونة الاخيرة كتيباً يبديان فيه عدم الفرق بين الشيخية وسائر الشيعة الامامية في اصول دينها وفروعه .. الخ » يعودون للقول بأن لهم طريقة خاصة في الدين ؟ ؟ ! !

كلا ! الشيخية (ايها الكاتب) لم ولن تعترف بهذه التهمة التي نسبتها اليهم ثم حكمت عليهم حكماً غيابياً دون بينة .. الشيخية تصر على عدم الفرق بينها وبين سائر علماء الشيعة في طريقة اخذ الاحكام .. الاصولية منها والفرعية ..

واستمع لما ورد في « عقيدة الشيعة » صفحة (٨١) نقلا عن السيد كاظم الرشتي في (مجموعة الرسائل) :

« ... وإن عملنا في استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية ما عليه اصحابنا المجتهدون على النهج المقرر في الكتب الاصولية ... الخ »

ما اوضح هذه العبارة بأن طريقتهم هي نفس طريقة سائر علماء الشيعة بلا ادنى فرق ! ! ! وما ابعد هذا القول عن الاعتراف المزعوم ! ! والكاتب لم يشأ ان ينقل هذه العبارة الصريحة ، لانها تكذب دعواه ، بل عمد الى عبارة اخرى في (عقيدة الشيعة) نقلا عن (مجموعة الرسائل) ايضاً ، وحذف منها ما يتعارض مع دعواه ، لغرض تشويه العبارة وتحريف المقصد ، ثم اعتبرها من اقوى البينات على اثبات دعواه ، وهي في الحقيقة تصلح ان تكون شاهد دفاع لولم تعبث بها يدا الكاتب ...

ولننقل لك العبارة المذكورة بكاملها :

« ... واما طريقتنا في استنباط الاحكام الالهية هي كما

اختاره الاصوليون من الاستدلال بالادلة الاربعة من الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والشهرة والاستصحاب وإصالة البراءة وامثالها من الادلة والاحوال ، إلا ان فى كل واحد من هذه الامور لنا ادلة من الحكمة تحار عندها العقول وتذهل لديها النفوس ، فمن وصل اليها فهي الرشد والهداية ومن لم يصل اليها فهذه الطريقة التي عليها فقهاؤنا المجتهدون هي المعمول بها ، وتلك الطريقة لا تخالف ما ذكروا - رحمهم الله - وبذلوا مجهودهم ، إلا أن اهل الاستنباط لهم اذواق وحركات سريعة وبطيئة ومتوسطة ... الخ » « عقيدة الشيعة » صفحة (٨٤ - ٨٥) .

أرأيت ؟ ؟ ؟

إن طريقة الشيخية هي تماما طريقة الاصوليين في كيفية الاستدلال بالادلة الاربعة والادلة الاصولية الاخرى بلا ادنى فرق كما قلنا اكثر من مرة .. ولكن

يقول السيد كاظم الرشتي : أن لهم بالاضافة الى ما ذكر ادلة من الحكمة . . وهذه الادلة ـ كما يظهر من سياق كلامه ـ هي ادلة ثانوية لا تصلح لاعتبارها دليلا قائماً بذاته ، فمن وصل اليها فقد اصاب رشداً وهداية ، ومن لم يصل اليها فالطريقة المذكورة كافية في الاستدلال ، وهي الطريقة التي يلتزم بالعمل بها كافة فقهائنا المجتهدين بأقدار مختلفة في سرعة الفهم وبطئه وبأذواق مختلفة في تحليل المعنى .

وبعد أن انتهى الكاتب من روايته البطولية في كيل التهم ظن انه قد حقق نصراً مبيناً في ميدان الصراع العقائدى ، فخرج من على المسرح بهيئة القائد المظفر الثمل بنشوة الانتصار ليملي شروطه على المغلوبين . . إسمعه يقول :

« نعم يقبل منهم هذا إذا كانت الاعمال لا تكذب الافعال بشروط »

والشروط كما املاها . . هي :

(١) البراءة من آراء الشيخ احمد الاحسائي الشاذة ! ! ! اي على غرار البراءات التي تعطى في عهد حكومة استبدادية .

(٢) الحرية في اخذ الاحكام الشرعية من العلماء .

(٣) الحضور في معاهدهم ومجالسهم .

هذه شروط ثلاثة يجب على الشيخية الالتزام بها كي يتفضل كاتب المقال بقبول ما تقول الشيخية من عدم الفرق بينهم وبين سائر علماء الشيعة وعلى رأس الشروط إعطاء البراءة ! ! الا فليعلم كاتب المقال أن البراءة لن تعطى لأن البراءة من آراء الشيخ هي البراءة من آراء المسلمين ، إذ لم يقل إلا ما قالوا .

قل . . . أيريد منا الكاتب ان نبرأ من الكتاب والسنة ؟ ! أم يريد منا ان نبرأ من ضرورات الاسلام ؟ !

وإذا كان الكاتب لا يريد منا هذا ولا ذاك ثما آراء الشيخ إلا ترد يد لما في الكتاب والسنة وتوكيد لضروريات الاسلام .

وأما بالنسبة للشرطين الاخيرين فنحن بهما ملتزمون من قبل .. وليستا من غنائم الفارس المقدام في شيء ..

فأما حرية التقليد فقد عرفت انها من جملة معتقدات الشيخية ، وان جماعة منهم قلدوا ـ بالفعل ـ سائر علماء الشيعة واخذوا منهم احكامهم الشرعية بعد ان وثقوا بهم واطمئنوا الى عدالتهم التي من شروطها عندهم حسن النية حيال كافة فرق الشيعة .

واما الحضور في معاهدهم العلمية فالشيخية لا يستغنون عنها ، لأنهم شيعة يدرسون فقه الشيعة .. واصول الشيعة وإلا فمن اين يتلقون الفقه والاصول وممن ياخذون معالم دينهم؟ ؟! ! إنهم ياخذونها ـ بالطبع ـ من معاهد النجف الاشرف وكربلاء وغيرهما من معاهد الشيعة .

هذا عمي المعظم سماحة الحاج ميرزا علي الحائري حضر معاهد النجف الاشرف فدرس الفقه والاصول والكلام على ايدي العلماء الاعلام رحمهم الله وتزود منهم بوثائق الاجتهاد . .

ولندفع اليه زمام الحديث ليروي لنا حكاية تحصيله إذ يقول :

« وحضرت بحث شيخ الفقهاء الاعلام الشيخ شريعة الاصبهاني قدس سره في الاصول والفقه وابرزت تقريراته في صفحات الطروس وأجازني رحمه الله تعالى ، وحضرت بحث رئيس العلماء والمجتهدين المولى الاخوند ملا محمد كاظم الخراساني قدس الله نفسه في الاصول على خارج الكفاية ، وفي الفقه على خارج كتاب الرهن وكتاب الطهارة للشيخ مرتضى الانصاري ، وحضرت بحث سيد العلماء والاساطين المولى السيد مصطفى القاساني نور الله مرقده في الفقه ، وأجازني

إجازة مفصلة ، وحضرت بحث الفاضل العلام المجتهد القمقام المولى الاخوند ملا محمد علي الخونساري قدس سره ، وحضرت في حكمة القوم في (منظومة السبزواري) عند عمدة العلماء الاعلام الشيخ المؤتمن المولى الحاج شيخ محمد حسن الطوسي اطال الله بقاه ، ولي منه إجازة مفصلة دراية ورواية ، وحضرت عند غيرهم من بعض فضلاء النجف » عقيدة الشيعة صفحة (٩٨ ـ ٩٩) .

واما الحضور في مجالسهم فهذا ما تفعله الشيخية بالضبط إذ يحضرون في مجالس فاتحتهم في مناسبات ضرورية وغير ضرورية ويشهدون مآتم الحسين في كربلاء والنجف وغيرها من المشاهد المشرفة ، وفي محرم الحرام ترى سكان السواحل يملأون مآتم الحسين في كربلاء ومعظمهم من ذوي النزعة الشيخية .

نعم ! زعماء الشيخية ـ والحق يقال ـ يشهدون

المحافل الدينية بين فترات طويلة وفي مناسبات ضرورية فقط . . فما السر في ذلك ؟ ؟

السر في ذلك - بصراحة - يعود الى نقص في آداب المجاملة لدى بعض رجال الدين المتزمتين ، مما يضفي على المكان جواً قاتماً من اللامبالاة وعدم الاكتراث يؤديان بزعماء الشيخية الى الحد من اختلافهم على هاتيك المحافل . . وقد حاول سماحة العلامة الحاج ميرزا علي الحائري ان يعالج هذا التجافي الذي يتصف به هؤلاء ، فعمد على تأليف كتابه « عقيدة الشيعة » الذي ضمنه باخلاص ماتدين به الشيخية ، ثم امعن في رفع سوء الفهم الذي يسود بعض الاوساط الدينية حيث أقام فاتحتين علي روحي اكبر العلماء واخلصهم في سبيل رص صفوف المسلمين ، كانت الاولى على روح فقيد العالم الاسلامي سماحة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وكانت الثانية على روح المجاهد الكبير سماحة

السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمها الله تعالى . .ولكن كان نصيبه من كل ذلك (والاسى يحز في نفوسنا) فشلا . . نعم ! فشلا ذريعاً ، إذ لم يحضر الفاتحتين رجال الدين الذين يكون لحضورهم دخل كبير في رفع سوء التفاهم وإحلال الوئام والوفاق . . وهذا شيء معروف لدى الكربلائيين الكرام . . والكاتب يتجاهل هذا الامر ، لانه يريد التشنيع على الشيخية مهما كانت الوسيلة ، فمثله في ذلك كمثل الهرة ، تأكل صغارها ثم تبكي عليهن ! ! !

ثم لي كلمة أخيرة . . لنفرض جدلا ـ وهذا طبعاً غير صحيح ـ ان الشيخية لايشهدون المحافل الدينية ولا المعاهد العلمية بالمرة ، فهل بمقدور الكاتب ان يذكر دليلا واحداً (فقط) على ان حضور المحافل والمعاهد ضرورة من ضرورات الاسلام او المذهب ؟ ؟ وأن الدين او المذهب لا يقبلان ممن لايحضر هذه المعاهد وتلك

المحافل ؟؟

وإذا كان الكاتب يعجز عن الاثبات فهل لنا ان نعرف لم هذا الهـراء إذن ؟ ؟

أو كل الجواب الى ذكاء القارئ . . .

ولنصمت ليحكم الرأي العام ؟

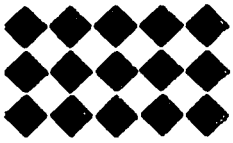

تصويب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٤	بأءادها	بأءدادها
١٤	٣	الفلضية	الفضلية
٢٠	٤	حذف	وعند النزع وأنهم
٢٠	٤	الليلة	الساعة
٣١	٨	بالرمش	بالعرش
٣٢	٤	لاء قاد	لاعتقاد
٣٨	٢	أمو	أمور